منهج السلطان عبد الحفيظ العلوي (ت١٣٥٦هـ) في كتاب الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع (دراسة تحليلية)

د. مخلد بن مايس الظفيري
الأستاذ المساعد بقسم أصول الفقه
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم
Dr/ Mokhlid Mays Al-Dhafiri
Assistant Professor in the Department of Usul Al-Fiqh,
College of Shari'ah and Islamic Studies,
Qassim University

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

ملخص البحث

تناولت الدراسة كتاب الجواهر اللوامع النظم جمع الجوامع للسلطان عبد الحفيظ العلوي دراسة تحليلية، اشتملت على: التعريف بالنظم والناظم من إذ عنوان الكتاب ونسبته للمؤلف، وحالة الكتاب الطباعية، وسبب تأليفه له، والموضوعات الرئيسية للكتاب ومنهج المؤلف في الكتاب؛ من إذ منهجه الأصولي العام وأسلوبه، ومنهجه في التبويب والترتيب ودراسة المسائل، والآثار العقدية والفقهية والعقلية في الكتاب ومصادر المؤلف فيه، وتقويم الكتاب وبيأنّ أثر فيما بعده، وخاتمة اشتملت على أهم الفوائد والتوصيات. وقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلي التاريخي.

Abstract:

The study crystallizes in the book "Al-Jawaher Al-Lawami' fi Nazam Jam' Al-Jawami' by Al-Sultan Abdul-Hafeez Al-Alawi, an analytical study that includes: the definition of the laws and the Nazem in the light of the book title and its attribution to the author, the status of the printing of the book, the reason for writing, the main topics of the book and the author's approach in terms of his general fundamentalist approach and style, his approach to tabulation, arrangement and study of issues, the doctrinal, jurisprudential and rational effects in the book and the author's sources, evaluating the book and explaining its afterwards impact. The study is concluded with the most important benefits and recommendations.

The researcher relied on the historical analytical method.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أله وصحبه.

وبعد؛ فأنّ لكل عِلم أعلامه وعلماؤه المبرزين فيه، وقد نذروا أنفسهم له وتعانقوا وإياه بما يفوق معانقة العشاق، وهاموا به هيام المحبين المدنفين، وصار هو هجيراهم.. وسلواهم.. وعملهم، وتجارتهم... بل كل حياتهم؛ إلى أنّ حصل لبعضهم فراق الحياة بسبب التهائهم به ونسيانهم لأنفسهم، وكتب السير تنضح بأخبارهم؛ فلكل علم هواته ومريدوه، وفي علوم الشريعة كأنّ «علم أصول الفقه» من العلوم العميقة الضخمة العسيرة إلاّ على من بذل وسعه في طلبه، وكأنّ عقله قادرا وقابلا للإجهاد والاجتهاد في دروبه ومسالكه، وفي الأعم الأغلب أنّ المبرزين في هذا العلم بشرط فقهه هم فطاحلة العلماء، وفي عصورنا المتأخرة نادرا ما تجد عالما جمع مع أصول الفقه تخصصا علميا آخر إلا إذا كأنّ موسوعيا ، ولعل ما لفت نظري واسترعى اهتمامي أنّ أجد حاكما أو سلطانا لبلد تجاذبته في شؤون سلطنته وقضايا حكمه الجواذب، ومع ذلك فقد ألف كتابا في علم أصول الفقه الفخم بل نظم كتابا أصوليا شهيرا عريقا هو (جمع الجوامع) لابن السبكي نظما أصوليا محكما ويكفي بجمع الجوامع (اسما ورسما) خصوصا عند المغاربة بكل محاضرهم العلمية وحواضرهم الفكرية زيتونتها وقروييها وحسنيتها،(ومن سوس شمالا إلى جنوب الصحراء الكبرى) ومن المفارقات التي لم أجد لها جوابا حتى الساعة (كيف حضر هذا الكتاب الأصولي الذي ينتمي صاحبه إلى المذهب الشافعي على موائد المالكية وفي عقر سلطانهم المذهبي على مر الحقب المتأخرة ؟

ولعل هذا من حسنات علم الأصول الذي وحد المتنازعين وألف بين قلوبهم فنسو فتاوى شقاقهم التي تعدت الكتب والدفاتر إلى شؤون الزواج والطلاق بين متبوعيهم!

فسمى هذا النظم الجميل (الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع) وفي الدراسة الآتية إطلالة تحليلية يسيرة على هذا النظم...

- **أسباب اختيار البحث:**

١- تسليط الضوء على أعلام أصول الفقه في العصر الحاضر والمؤلف منهم وهو مغمور من الناحية العلمية بحكم شخصيته وعمله.

٢- خدمة المكتبة الأصولية في حقبة زمنية على العلى الرغم من من قربها إلاّ أنّ المعلومات شحيحة عنها.

٣- أهمية شخصية الناظم إذ إنه كأنّ سلطانا من أسرة السلاطين العلويين الذين حكموا المغرب لقرابة

٤٠٠ عام ولازالوا حتى اليوم.

- **أهمية البحث:**

١- تعلق النظم بكتاب أصولي مشهور له قيمته ومكانته العلمية وقد تناوله المؤلفون شرحا واختصارا ونظما وهو جمع الجوامع لابن السبكي الذي جمع بين طريقة الجمهور والحنفية في التأليف الأصولي.

٢- تحليل هذا النظم لتسليط الضوء على عدد من العناصر التحليلية فيه كما سيأتي في الخطة والنظر في مدى الإضافة العلمية التي أضافها الناظم بما يعطى تصورا واضحا عن ظروف التأليف العلمية والفكرية والاعتقادية.

- **منهج البحث:**

١- جمع المادة العلمية من مصادرها المباشرة وتحديد الطبعة المعتمدة في تحليل الكتاب.

٢- توثيق النقول في الهامش بالجزء والصفحة.

٣- ترجمة موجزة للأعلام غير المشهورين.

٤- تحليل النظم عن طريق العناصر المحددة في الخطة .

- **شكر واعتذار**

مع الشكر والتقدير لكل من سهل لي الحصول على نسخة النظم وكذلك من بحث ولم يحصل عليه، واعتذر عن أي قصور في هذا البحث المتواضع الذي حاولت أنّ أحقق فيه المثل القائل «يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق».

*الخطة التفصيلية: انتظمت خطة البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة تشتمل على:

*أسباب اختيار البحث.

* أهمية البحث.

*منهج البحث.

*المبحث الأول: الناظم والمتن المنظوم.

المطلب الأول: ترجمة الناظم.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب جمع الجوامع لابن السبكي «المتن المنظوم».

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للنظم «الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع» تشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: نسبته للمؤلف.

المطلب الثالث: حالة الكتاب (طبعاته).

المطلب الرابع: سبب تأليف الكتاب.

المطلب الخامس: الموضوعات الرئيسة للكتاب.

المطلب السادس: منهج المؤلف في الكتاب ويتضمن:

أ-منهجه الأصولي العام.

ب- أسلوب المؤلف في الكتاب.

ج- نهجه في التبويب والترتيب.

د- منهجه في دراسة المسائل

هـ - الآثار العقدية والفقهية والعقلية في الكتاب.

أولاً- الآثار العقدية.

ثانياً- الآثار الفقهية.

ثالثاً- الآثار العقلية.

و- مصادر المؤلف في الكتاب.

ز - تقويم الكتاب «بذكر حسناته، والمآخذ عليه، وأثره فيمن بعده».

أولاً: حسناته.

ثانياً: المآخذ على الكتاب.

ثالثاً: أثره فيمن بعده.

الخاتمة

المبحث الأول

الناظم والمتن المنظوم

- وفيه مطلبان:

• **المطلب الأول: ترجمة المصنف.**

هو عبد الحفيظ بن الحسن بن محمد بن الحسن العلوي أبو المواهب[١] (١٢٨٠ - ١٣٥٦ هـ).

سلطان المغرب الأقصى.

ولد بفاس، ونشأ في قبيلة بني عامر في الجنوب الغربي من مراكش. تولى السلطنة سنة (١٣٢٥ هـ) وخلع نفسه سنة (١٣٣١ هـ) بعد صراع سياسي مع أخيه وتدخل أجنبي فرنسي نفي بعدها. ثم حج وذهب إلى المدينة المنورة وبيت المقدس.

قال الزركلي: ويقول مؤرخوه: إنَّه أول من نَظَّم في المغرب جيشا على الأسلوب الأوربي الحديث....»[٢].

له مؤلفات، منها: «العذب السلسبيل في حل ألفاظ الخليل»، و» نفائح الأزهار في أطايب الأشعار»

وله في النحو «السبك العجيب نظم مغني اللبيب» طبع في القاهرة سنة ١٣٢٧هـ.

وله في الأصول: «الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع» طبع بفاس سنة (١٣٢٧ هـ).

وشرع في تأليف كتاب عن (الإسلام) ومات في معتزله، فحمل إلى المغرب ودفن بفاس سنة ١٣٥٦هـ.

• **المطلب الثاني: التعريف بكتاب جمع الجوامع لابن السبكي «المتن المنظوم».**

هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي تمام، قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر بن قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن بن زين الدين بن ضياء الدين الأنصاري الخزرجي السبكي الشافعي، قاضي القضاة دمشق[٣].

ولد في القاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده، فسكنها وتوفي بها. نسبته إلى سبك (من أعمال المنوفية بمصر) وكأنّ طلق اللسان، قوي الحجة، انتهى إليه قضاء في الشام وعزل، وولي قضاء دمشق أربع مرات،

---

(١) ينظر: معجم الأصوليين ٣/١٥٩، ومعجم المؤلفين ٥/٨٩، والدليل إلى المتون العلمية ٣٣١ .

(٢) الأعلام للزركلي ص ٣/ ٢٧٧ .

(٣) ينظر: المنهل الصافي ليوسف الحنفي ص ٧/ ٣٨٥ - ٣٨٦، والأعلام للزركلي ص ٤/ ١٨٤ - ١٨٥، قيل إنه ولد في ٧٢٧ و٧٢٨ و ٧٢٩، والوافي بالوفيات للصفدي ص ١٩/ ٢٠٩.

وتولي خطابة الجامع الأموي بدمشق، توفي بالطاعون بدمشق في يوم الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون عن أربع وأربعين سنة. قال ابن كثير: جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض مثله. من تصانيفه: طبقات الشافعية الكبرى، ومعيد النعم ومبيد النقم وأصول الفقه، ومنع الموانع، تعليق على جمع الجوامع، وتوشيح التصحيح، و» ترشيح التوشيح وترجيح التصحيح، في فقه الشافعية، و» الأشباه والنظائر، والطبقات الوسطى، والطبقات الصغرى.

* التعريف بكتاب جمع الجوامع لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي الشافعي ت ٧٧١هـ.

- **أهمية جمع الجوامع ومميزاته:**

تكمن أهمية جمع الجوامع في النواحي الآتية:

١- أنّه المتن الذي استَقَرَّت فيه أهم الآراء الأصولية حتى عصر التاج السبكي، كما أنَّه استدرك فيه على ما في مَتْني المنهاج للبيضاوي والمختصر لابن الحاجب من نقص وخلل، وذلك لأنّه شرحهما قبل هذا تأليفه لجمع الجوامع[١].

٢- أنّه الكتاب الذي استَقَرَّت فيه آراء التاج السبكي الأصولية المُحَرَّرة، بشكل واضح لا لُبْس فيه[٢].

٣- أنّه قد جمع فيه آراء والده - الشيخ تقي الدين - الأصولية التي قد لا تتوافر عند أحد آخر[٣].

٤- أنّه أضاف إلى علم الأصول فيه أهم مسائل الاعتقاد والتصوف، على الطريقة الأشعرية وهو لم يُسبق إلى ذلك[٤].

---

(١) انظر: جمع الجوامع للسبكي ص ١٢٧ - ١٢٨. وكتاب منهاج الوصول في علم الأصول لناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي المتوفي سنة (٦٨٥هـ). ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبادي ٣/ ٩٤ وهو متن مشهور امتاز بصغر حجمه مع كثرة علمه وعذوبة لفظه، وهو مأخوذ من كتاب «الحاصل» والحاصل مأخوذ من كتاب «المحصول «والمحصول مستمد من كتابي «المستصفي والمعتمد». أما كتاب «مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل»، فهو للإمام عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)»، يُعد من أهم كتب علم الأصول، وأدقها له مكانة رفيعة عند علماء الأصول فاهتموا به ما بين شارح لألفاظه، وناظم لمسائله، وقد اختصره من كتاب الإحكام في أصول الأحكام للآمدي .

(٢) بتصرف من كتاب منهج الإمام تاج الدين السبكي في أصول الفقه المؤلف: أحمد إبراهيم حسن الحسنات ص ٩٨.

(٣) ينظر: جمع الجوامع للسبكي ص ١٥٤. وهو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف السبكي، الشافعي، تقي الدين، الفقيه، الأصولي، ولدفي المنوفية بمصر سنة (٦٨٣ هـ) وتفقه على والده، وولي قضاء الشام، وله مؤلفات كثيرة، بلغت (١٥٠) منها الإبهاج في شرح المنهاج» وأكمل غالبه ولده تاج الدين، و «الابتهاج في شرح المنهاج» للنووي في الفروع، ينظر: طبقات الأسنوي: ٢/ ٧٥، وطبقات ولده التاج: ٦/ ١٤٦ - ٢٢٧، والبداية والنهاية: ١٤/ ٢٥٢.

(٤) ينظر: جمع الجوامع للسبكي ص ١٦٣.

٥- اعتمد أكثر العلماء المتأخرين على كتاب جمع الجوامع منذ ظهوره وحتى العصر الحاضر، لذا كثرت عليه الشروح والحواشي والتعليقات، وقد كأنّ مُقرّراً على طلاب الأزهر في أقسام الدراسات الشرعية حتى وقت ليس قريب[1].

- **مميزات (جمع الجوامع):**

١. اختصار المسائل واختزال الأقوال في المسائل الأصولية المطروحة، فهو لم يُسهِب ولم يُطِل العبارات؛ بل كأنّ يختزل كثيراً من المسائل والأقوال في مسألة واحدة بليغة العبارة دالّةٍ على المقصود بأقل الكلمات.

٢. -دقة العبارة وحسن السبك: ممّا يميز جمع الجوامع هو دِقَّةُ عباراته وحُسْنُ سَبكها، مما جعله يفوق على عبارات غيره.

لذلك فقد نال الكتاب قبولا وانتشارا مبهرا.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لكتاب «الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع» للسلطان عبدالحفيظ بن الحسن، المتوفي ١٣٥٦ هـ.

قد لا يستغرب أنّ ينظم عالم متخصص ومتفرغ للعلم نظمًا علميًا!

فكيف إذا كأنّ هذا النظم في علم قوي تخصصي يحتاج لاستخدام مستوى عال من التفكير كأصول الفقه؟ ولكن ما يثير الاستغراب أكثر! أنّ ينبري حاكم وسلطان لبلد ممتدة ولاياته، كثيرة ارتباطاته، متعددة أحداثه، لعمل نظم علمي متين يعجز المتفرغين من الناظمين عن مثله.

ولا يخفى انشغال السلطان والحاكم بقضايا السياسة والحكم وشؤون الرعية وإدارة النزاعات المحلية في حقبة كانت عين المستعمر الأوروبي تتربص به وبسلطانه.

ومع ذلك وجد السلطان عبد الحفيظ -رحمه الله- وقتاً ومتسعاً لنظم كتاب جمع الجوامع لابن السبكي، فقد نظمه نظمًا سلسًا جميلًا، حسن البناء والتركيب، مختصرًا بعبارة واضحة، أتى فيه على كل المباحث الأصولية، التي أوردها ابن السبكي في كتابه، وسنحلل هذا النظم الماتع عن طريق العناصر الآتية:

١- **عنوان الكتاب:**

أثبت المؤلف اسم الكتاب في أول النظم فقال:(سميته الجواهر اللوامع: جمع الجوامع بنظم بارع)[2].

٢- **نسبته للمؤلف:**

لا شكَّ في نسبته للمؤلف، لأنّ المؤلف متأخر ويسهل إثباته إليه، وهو في رأس السلطة فلا يعقل انتحال

(١) ينظر: منع الموانع للسبكي ص ١٩٤ - ١٩٥.

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٢).

أحد له، كما أنّ الكتاب قد طبع في حياة مصنفة عام ١٣٢٧ هـ.

وكل من ترجم للسلطان نسب الكتاب إليه، ومنهم الشيخ سعد الشثري[١] في العلماء الذين لهم إسهام في علم أصول الفقه[٢].

٣- حالة الكتاب (طبعاته):

طبع الكتاب في حياة مؤلفه في عام ١٣٢٧ هـ في المطبعة المولوية بفاس وهي الطبعة الأولى، وهي ما اعتمدنا عليه في دراسة وتحليل الكتاب.

وقد وجدت مشقة بالغة في الحصول على هذه الطبعة، فلم تكن موجودة إلاَّ في مكتبة الملك عبد العزيز في الدار البيضاء، ومكتبة الجامعة الأردنية، ومع ذلك لم أجده في الدار البيضاء، وإنّما وجدته في مكتبة الجامعة الأردنية ولله الحمد.

٤- سبب تأليف الكتاب:

لم يذكر المؤلف سببًا بيّنًا لتأليف النظم، إلا أنه ذكر أنّ المقصد منه نظم مسائل أصولية فقال: (وبعد فالقصد بذا المقول: نظم مسائل من الأصول)[٣].

وبيّن في آخر النظم أنّ الاختصار للكتاب الأم الذي هو جمع الجوامع ليس هو الهدف والغاية إنما المقصد تسهيل حفظه فقال:

(ولم أرد بنظمه اختصاراً للفظه بل حفظه إذ صارا)[٤].

٥- الموضوعات الرئيسة للكتاب:

ابتدأ المؤلف النظم بتمهيد فيه الحمد، والقصد من النظم واسمه، ثم بمقدمه ضافية ضمنها إحدى عشرة مسألة وخاتمة، وقسم النظم إلى خمسة كتب:

الكتاب الأول: في الكتاب (القرآن الكريم) ومباحثه، وضمنه الحديث عن المنطوق والمفهوم ومسائل اللغات، ثم الاشتقاق والمترادف والمشترك والحقيقة والمجاز، والمعرّب والكناية، ثم تحدث عن الحروف ومعانيها، ثم الأمر ومسائله، وبعده العام ومسائله والتخصيص، وقد توسع في الحديث عنه، ثم المطلق

---

(١) هو الدكتور سعد بن ناصر الشثري، عضو هيئة كبار العلماء أستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود وعضو هيئة التدريس بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود، من أبرز شيوخه الشيخ ابن باز والشيخ ابن غديان رحمهما الله، ينظر موقع الشيخ الرسمي: https://cutt.us/6eePJ .

(٢) ينظر: العلماء الذين لهم إسهام في علم أصول الفقه ص (٣٠)، ومعجم الأصوليين ٢/ ١٥٩، ومعجم المؤلفين٨٩/٥.

(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٢).

(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٠٩).

والمقيد، وبعده الظاهر والمؤول والمجمل والمبين ثم النسخ ومسائله.

الكتاب الثاني: السنة النبوية ومسائلها.

الكتاب الثالث: الإجماع ومسائله.

الكتاب الرابع: القياس وأركانه وقوادحه.

الكتاب الخامس: الاستدلال واشتمل على الأدلة المختلف فيها.

الكتاب السادس: التعادل والترجيح.

الكتاب السابع: الاجتهاد، وختمه بمباحث في أصول الدين، سيرا على سنن صاحب المتن.

٦- **منهج المؤلف في الكتاب** ويتضمن ذلك:

أ- منهجه الأصولي العام:

سار المؤلف على منهج أصولي تقليدي، فهو مالكي المذهب، ومع أنّ مؤلف الكتاب المنظوم (جمع الجوامع) ابن السبكي كأنّ شافعياً.

وقد جعل كتابه (مقارنًا بين المذاهب الأصولية) فأنّ الناظم سار على هذا المنهج، فلم يقتصر على ذكر أصول مذهب الإمام مالك رحمه الله، وإنَّما سار في الجملة على طريقة الجمهور[1]، ووازن مسائله بمذهب الحنفية فقال: (لم أقتصر على أصول مالك: تفننًا لطالب وسالك إذ كثرة الأقوال في المجال: مفخرة تعد للرجال)[2].

ولم يدخل المؤلف في أسلوب نظمه أيا من الأساليب الحديثة التي بدأت تطل برأسها في البلاد المغاربية، التي عُدَّت ميزة وسمة للمؤلفين المغاربة ودارسي الأصول في تلك البلاد، ممّا يجعل دخول الأساليب الحديثة في التأليف الأصولي المغاربي تتحدد معالم تاريخ دخولها الى تلك البلاد بالمدة التي تلت زمن تأليف السلطان عبدالحفيظ

ب- أسلوب المؤلف في الكتاب:

بما أنّ الناظم رحمه الله سار على منهج تقليدي بحت، فإنه لن يخرج غالبًا عن الأساليب التي اعتادها علماء الأصول في مؤلفاتهم، على الرغم من أنّ المؤلف رحمه الله توسع في بعض الأساليب ككثرة النقول عن المذاهب الأصولية اعتمادا على طريقة الماتن الذي جعله كتاباً أصوليا موازناً بين طريقة الجمهور وطريقة

---

(١) ترتيب الموضوعات الأصولية د هشام السعيد ص (١٤٤)، وممن صرّح منهم بذلك: الشيخ محمد الخضري بيك في كتابه أصول الفقه ص ١١، والشيخ عبد الوهاب خلاف علم أصول الفقه ص ١٩، والشيخ محمد أبو زهرة أصول الفقه ص ٢١، والدكتور زكي الدين شعبان أصول الفقه الإسلامي ص ٢٣، وغيرهم.

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٢).

الفقهاء، ولعل من أهم الأساليب ما يأتي:

١- المقارنة بين المذاهب، وذكر الأقوال بكثرة، وذلك على الرغم من محدودية التحرك اللفظي بسبب حكم النظم له، وسلطة الوزن والقافية، إلاّ أنّ الناظم رحمه الله توسع في المقارنة وذكر الأقوال وأدخلها في سياق النظم في سلاسة وعذوبة تظهر للمطالع من أول وهلة.

فقال:

(والفرض بالواجب ذو ترادفِ: على الذي يعزى لغير الحنفي..

وبعض أصحاب الإمام الشافعي: خالف والخلاف لفظيًا وعي) [١].

وقال:

(والعلم للرازي ضروري وحد: له بحكم الذهن جازمًا ورد) [٢].

وهو كثير وواضح جدًا في النظم لا تكاد تخطؤه عين قارئ.

٢- التمثيل وذلك مما زاد المسائل وضوحًا وجلاءً، فقد أكثر الناظم من هذا الأسلوب وأورده مرارًا وتكرارًا، ويظهر من ذلك حرص الناظم على توضيح المراد لكي يسهل على طالب العلم حفظ المسألة بمثالها ولا شك أنّ لذلك أثر واضح في الربط بين علم أصول الفقه وبين علم الفروع (الفقه) وهذا يحقق تنمية ملكة الاستنباط والربط، وإدراك الفلسفة العميقة لعلم أصول الفقه بحيث لا يكون بمعزل عن الفروع التي هي ثمرته فقال:

(سموه رخصة كأكل الميتة: والقصر والعقد بما في الذمة)

وسفر لم يجهد الصوم به: به يباح فطر مرتكبه) [٣]

وقال:

(كذا رذائل المباحات ومن: يبول في الطريق بالكره اقترن) [٤] .

وقال:

(قبل الذي في السفر الترفه :له به القصر لدينا يفقه) [٥].

---

(١) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٤).

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٦).

(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٥).

(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٣٥)، في حديثه عن الكبائر.

(٥) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٧٠) في المناسبة والإخالة.

وقوله:

(أو ماله يرجع من ذي الوضع: لا غيره كالقتل أول كالقطع)[١]

٣-تضمين الآيات، وهو أسلوب صعب وعسير في النظم بحكم الوزن والقافية، لأنّ الناظم يحتاج لتفادي تغيير اللفظ القرآني الى مهارة شعرية ونظمية عالية لا يستطيعها أكثر النظام وخاصة في علم متين كأصول الفقه، إلا أنّ المؤلف لتمكنه من النظم فقد ضمن بعض الآيات لأبيات نظمه فقال:

(ولو بما عم فقيه يدخل: خلاف الأولى إذ بهذا يشمل

لقوله سبحانه (فمن شهد): ومنهم الشهود وللشهر عهد)[٢]

وقال في طريقة اخرى للتضمين وهي الاشارة الى اشتهار اسم الآية دون نصها بإذ يعلمها القارئ بداهة:

(فحرمت عليكم كآية: رؤوسكم وأية السرقة)[٣]

وضمنه الحديث أيضا بالأسلوب الثاني نفسه وهو ما اشتهر به الحديث من لقب بإذ يدرك طالب العلم ما هو وما هو موطنه في المناسبة فقال:

(مع حديث لا نكاح إلا: ولا صلاة في حديث يتلى)[٤]

٤- النقد وقد استخدمه المؤلف غالبًا ضد المعتزلة[٥]، وهذا من المعهود غالبا عند علماء الأشعرية[٦] في مؤلفاتهم فهم لا يدعون موطنا يتمكنون فيه من تعرية المعتزلة «الضالين» الا وسلكوه والناظم هنا سار على النهج التقليدي نفسه للأشاعرة، وهو منهج يشترك فيه السلفيون مع الأشاعرة ضد المعتزلة، مع إشهار

---

(١) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١١).

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٧).

(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٤٤).

(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٤٢).

(٥) المعتزلة: اسم يطلق على فرقة ظهرت في الإسلام في أوائل القرن الثاني، وسلكت منهجا عقليا متطرفا في بحث العقائد الإسلامية، وهم أصحاب واصل بن عطاء الغزال الذي اعتزل عن مجلس الحسن البصري. ولهم أصول خمسة اتفقوا عليها هي: التوحيد، العدل، والوعد والوعيد، المنزلة بين المنزلتين، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمن أنقص منها أو زاد عليها أصلًا واحدًا لا يستحق لقب الاعتزال. ينظر: شرح العقيدة الأصفهانية ص٢٠-٢١ لابن تيمية، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية (٨٣). الفرق بين الفرق ص(٢٠).

(٦) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٣). الأشاعرة فرقة كلامية كبرى, تنسب لأبي الحسن الأشعري المتوفى سنة (٣٢٤هـ) ظهرت في القرن الرابع وما بعده. بدأت أصولها بنزعات كلامية خفيفة أخذها الأشعري عن ابن كلاب تدور على مسألة كلام الله تعالى وأفعاله الاختيارية, ثم تطورت وتعمقت وتوسعت في المناهج الكلامية ينظر: الفرق الكلامية لناصر العقل- ص٤٩

السلفيين بالرد على الاشاعرة كما سيأتي الحديث عنه في المآخذ على الكتاب. وما كاد يبتدئ بنظمه حتى سفه المعتزلة ورأيهم ففي مسألة الحاكم قال:

(ومن ثم لا حكم لغير الله: ومن يقل بالعقل ذو أسفاه...

مع العقاب أجلًا شرعي: لأهل الاعتزال ذا عقلي) (١)

وقال بعدها:

(والزائفون حكموا العقل فما: به قضى كأنّ لديهم سلمًا) (٢)

وقال:

(والاعتزالي نفي للمعنوي: وقوله على الضلال ينطوي) (٣)

وقد انتقد رأي ابن الحاجب في تعريفه للمطلق فقال بعد ذكر التعريف المرجوح وقول ابن الحاجب:

(وليس ذا القول بشيء يعتبر: في أصلهم بل هو في أقصى الخور) (٤)

٥- أسلوب الختم للكتاب، وقد استخدمه المؤلف بعد الانتهاء من كل باب، وقد يتبادر إلى الذهن أنّ خاتمته هي تلخيص واختصار لذلك الباب الذي أنهاه، ولكن بالتتبع لتلك المواضع من النظم تبين أنّ خاتمته تلك إنما هي إشعار القارئ بأنّ الكتاب انتهى بهذه المسألة التي ذكرها في الخاتمة وهذا الأسلوب يتكرر مراراً في النظم.

ولم يقتصر الناظم رحمه على هذه الأساليب وإنما أتى بأساليب أخرى نترك الباب فيها مواربا لكي يتمكن الباحثون من حصرها ودراستها في بحوثهم ولا سيما المهتمون من الباحثين بالفقه المالكي المغاربي الذي يمثل إرثا رائعا لازال محتاجا للتحليل والدرس والمناقشة.

ج- منهجه في التبويب والترتيب:

سار الناظم على ترتيب السبكي في جمع الجوامع نفسه حذو القذة بالقذة. قال الدكتور هشام السعيد عن كتاب «جمع الجوامع»: (والمتأمل في ترتيب كتابه يلحظ أنّه جارٍ وفق منهاج البيضاوي إلاّ فيما يتصل بإضافة المبحث الأخير المتعلق بأصول الدين، فهذا من خلط العلوم)(٥).

---

(١) موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام ص١٩٦

الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٣).

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٣).

(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٤).

(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٤٠).

(٥) ترتيب الموضوعات الأصولية د. هشام السعيد ص (١٤٤).

هذا التوصيف نفسه الذي ذكره الدكتور هشام السعيد ينطبق على نظم السلطان عبد الحفيظ الذي بين ايدينا، إذ سار على الطريقة نفسها في الترتيب والتبويب، وقد قدم الناظم التعادل والترجيح على الاجتهاد سيرا على سنن الماتن (بن السبكي) قال الدكتور هشام متحدثا عن هذه الطريقة عند ابن السبكي في جمع الجوامع: (وهذه المناسبات ظاهرة إلا ما كأنّ من تقديم التعادل والتراجيح على الاجتهاد، فأنّ المعهود في أكثر المصادر... أنهم يقدمون الاجتهاد على مبحث الترجيح، نظرًا لأنّ إدراك التعارض والقدرة على دفعه إنما يناط بأهل الاجتهاد)[١].

وقد عنون السلطان عبد الحفيظ لمسائل كل كتاب بقوله (مسألة) وخص كل كتاب بخاتمة وهي ليست ملخصًا كما سبق، و إنّما إيذانا للقارئ بأنّ هذه آخر مسألة في الكتاب المختوم.

د- منهجه في دراسة المسائل:

١- سار الناظم رحمه الله تعالى على تضمين نظمه لكل أو أغلب المسائل الأصولية التي ذكرها السبكي في «جمع الجوامع»، وهي كثيرة جدًا، ولا عجب فقد قال عنه صاحب تشنيف المسامع[٢] عن المتن المنظوم: (وهو من الكتب التي دقت مسالكها، ورقت مداركها؛ لما اشتملت عليه من النقول الغريبة، والمسائل العجيبة، والحدود المنيعة، والموضوعات البديعة)[٣].

وقد ذكر المصنف «ابن السبكي» أنه جمَعه من زهاء مائة مصنَّف[٤].

وكأنّ يبدأ بذكر الكتاب أو المسألة ثم يعرّف في اهتمام بجانب التصوير الذي يعتمد على التعاريف فقال:

(والحد للمفهوم ما عليه دل: اللفظ لكنه ليس في المحل
فإنه يوافق حكمه المنطوقا: فبالموافقة جا تحقيقًا)[٥].

وقال عن العام ذاكرا لتعريفه:

(لفظ له استغراق ما قد صُلحا: من غير حصر للعموم شرحًا)[٦].

---

(١) ترتيب الموضوعات الأصولية د هشام السعيد ص (١٤٤).

(٢) تشنيف المسامع ٩٧/١، وترتيب الموضوعات د هشام السعيد ص (١٤٢). وكتاب تشنيف المسامع بجمع الجوامع لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ).

(٣) تشنيف المسامع ٩٧/١، وترتيب الموضوعات د هشام السعيد ص (١٤٢).

(٤) منع الموانع للسبكي ١/ ٨٤، ترتيب الموضوعات ص (١٤٢).

(٥) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٤).

(٦) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٣٢).

٢-ثم يذكر الناظم الأقوال في المسألة، تأسيا بالماتن الذي جمع بين المذاهب الأصولية وقد توسع في ذكر الأقوال بشكل كبير، فقال:

(وجزم الأستاذ الجويني[١]: بأنه أفضل من ذي العين)[٢].

وقال:

(لا يجب العزم على المؤخرِ: لكن به قال أبو بكر السري)[٣].

وقال:

(والآمدي وأبو حيان لا: تفيد إنما لحصر مسجلًا

والشيرازي والرازي والغزالي: تفيد فهمًا قيل أو في القال)[٤].

وغيرها كثير[٥].

٣- يذكر الناظم أمرا مهما يظهر به أثر الدراسة التأصيلية للمسائل الأصولية وهو نوع الخلاف في بعض المسائل أحيانا فقال:

(والخلف لفظي وفي المندوب هل: هو من المأمور أولا الخلف جل)[٦].

٤- اهتم الناظم بالترجيح في المسائل الأصولية التي نظمها ويظهر ترجيح المؤلف لما يراه راجحًا فقال:

(جاز على الصحيح قيل يمتنع: نسخ بآحاد له وما سمع)[٧].

وقال:

(يحوز تعليل بالاسم اللقب: على الذي صحح أهل المذهب)[٨].

---

(١) هو أبو المعالي الملقب بإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني، شيخ الشافعية في زمانه المجمع على إمامته وغزارة مادته وتفننه في العلوم من الأصول والفروع وغيرها، من تصانيفه: «الشامل»، و «التلخيص لكتاب التقريب للباقلاني»، توفي سنة (٤٧٨هـ) . ينظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٦٨/١٨)، و «طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي (٢٤٩/٣) .

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٥) في مسألة الفرض.

(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٥) في وقت الأداء في الواجب.

(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٦) في إفادة (إنما).

(٥) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع في ص (٤-٦-٩-١٠-١٩-٢٩-٣٠-٣١-٥٢-٦٢-٣٧).

(٦) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٧) .

(٧) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٤٤) في باب النسخ.

(٨) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٦٦) في كتاب القياس.

ولا يقتصر في نظمه على الترجيح الأصولي بل يقتحم الترجيح في المسائل الاعتقادية متبنيا لرأي الأشاعرة في ذلك «عفا الله عنه» فقال في مسألة كلام الله تعالى:

(والأشعري يراه في النفساني: وهو الأصح عند أهل الشان)[١].

وما اخترناه هنا يشكل عينة ممّا نظمه المؤلف في باب النقد وهو كثير.

٥- يمثل الناظم ويذكر مسائل فقهيه في مقام التوضيح والتطبيق، فقال:

(ونحو قد مضى النبي بالشفعة: للجار لا يعم كل الجيرة)[٢].

وسيأتي ذكر المسائل الفقهية التي تضمنها النظم.

هـ -الآثار العقدية والفقهية والعقلية في الكتاب.

أولا- الآثار العقدية:

ككل الكتب الأصولية، وسيرًا على خطى الكتاب المنظوم «جمع الجوامع» فأنّ المؤلف تطرق لأغلب المسائل الاعتقادية التي يذكرها الأصوليون في مؤلفاتهم، وقد خص المؤلف المعتزلة بالنقد الكبير كعادة الأشاعرة كما سبق وقررنا، وقد صرح الناظم بسيره على اعتقاد الأشاعرة في مواطن شتى من النظم. فلم يكد يبدأ نظمه هذا؛ حتى بدأ بنقد المعتزلة ومذهبهم في تعظيمهم للعقل وتقديمه على الشرع وتحكيمهم له فقال:

(من ثم لا حكم لغير الله: ومن يقل بالعقل ذو أسفاه

إلى قوله:

مع العقاب أجلًا شرعي: لأهل الاعتزال ذا عقلي)[٣].

وقال:

(لأهل الاعتزال خلف واضح: بوقفهم أنّ الخليل ذابح)[٤].

وقال:

(والأشعري يراه في النفساني: وهو الأصح عند أهل الشان)[٥].

---

(١) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٤٨) في الكلام عن الأخبار.

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٣٩)، في الحديث عن العام.

(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٣).

(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٩).

(٥) في الكلام عن الأخبار.

وقال:

(والقائلون بالكلام النفسي: أغير بهم أهل الجناب القدسي.

اختلفوا هل كأنّ للنفسي: صيغة أولا؟ ذا للأشعري)[١].

ويرى الناظم أنّ للإلهام وقعًا وأثرًا فقال:

(الإلهام ما يقع في القلب وله: يثلج صدر من يكون داخله

به يخص الله بعض الأصفيا: وليس حجة على ما اقتفيا

إذ فاقد العصمة ليس يأمن: وسائس الشيطأنّ فيه تكلمه)[٢].

وقال:

(ليس بجسم لا ولا عرض ولا: بجوهر ولم يزل له الملا)[٣]

وقال في اعتقاده الصريح في الأسماء والصفات والذي يرسخ فيه مذهب الأشاعرة

وما من الصفات في الكتاب: أو سنة قسمأنّ للأصحاب

فظاهر المعنى اعتقاده وجب: ومشكل تنزيهه عنه رسب

واختلف الأشياخ في ذا المشكل: فقيل بالتفويض والتأويل

مع اتفاق إنما عنّ لنا: من جهله ليس بقدح طاعنا)[٤]

وقد أسهب الناظم في هذا الباب في كثير من المواطن.

ثانيا- الآثار الفقهية:

ضمن الناظم نظمه كثيرًا من الأمثلة والمسائل الفقهية نظرا لما ذلك من أهمية بالغة في جانب الربط بين علمي الأصول والفقه، سيرًا على سنن الكتاب المنظوم ومن ذلك قوله:

(كأمر الإنسان بصوم يوم: علم موته قبيل اليوم)[٥].

وقوله: (من البعيد حمل أمسك في الخبر: على ابتدئ نكاح أربع وذر

وحمل مسكين على المد وما: في حمل مرأة في لفظ أيما.

على الصغيرة أو الأمة أو: ذات كتابه على ما قد حكوا.

---

(١) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٢٧).

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٧٨).

(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٩٩)، في ترديد لما يقوله المؤولة عفا الله عنه.

(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٠٠).

(٥) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٢) في التكليف بالمعلوم.

ومنه نفي حمل صوم لم يبت: على القضاء والنذر في قوله ثبت)[١]. وقال:

(ثم حديث نفي منع ذي الجدار: عن وضع ما من خشب كأنّ لجار)[٢].

وقال: (ما كأنّ للشرع وللجبلة: فيه تردد بدور الأمة

كالحج راكبًا وما سواه أن: علم وصفه بنا معه اقترن)[٣].

ولم يتميز الناظم رحمه الله تعالى بأمر يتعلق بفروع الفقه قد يسترعي انتباه الناظرين في النظم، أو أنّه أظهر تمايزا في المذهب الفقهي الذي يقلده وهو المالكي .

ثالثا- الآثار العقلية:

في الحقبة التي ألف فيها الماتن (السبكي) كتابه «جمع الجوامع» في القرن الثامن الهجري كأنّ سائدًا أسلوب النظر المنطقي الجدلي العقلي، وكانت هذه العلوم معظمة في العرف الثقافي في زمنهم، وتشير الى مستوى علمية ورقي المشتغل بها، فكانت سمة بارزة لما يسمى في عصرنا بالبرستيج الثقافي الذي يحب المؤلفون والمشتغلون بالعلم أنّ يكون سمة بارزة لهم ولأنهم ابناء بيئتهم فإنّ أثر هذا الأمر ظاهر في مؤلفاتهم ، والناظم هنا التزم بالكتاب المنظوم، وبطبيعة الحال فسيكون قد اشتمل نُظمه على هذه الآثار الفلسفية التي وجدت في المتن فمنها..

قوله: (والنظر الفكر الذي يؤدي: لعلم أو ظن بما قد يبد

الإدراك لا حكم به تصور: وانسبه للتصديق حين يظهر)[٤] .

وقال:(واللفظ موضوع لمعنى خارج: قال الإمام هو للذهني حج

---

(١) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٤١)، في الظاهر والمؤول.

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٤١) في المجمل.

(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٤١) في أفعال الرسول ﷺ وغيرها كثير جدًا

(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٦). الجوهر في اصطلاح الفلاسفة هو: الموجود القائم بنفسه، وهو يرادف عندهم الذات والحقيقة والماهيّة. ينظر النكت الاعتقادية ٣٨٤. المفيد محمد بن محمد النعمان العكبري معيار العلم ص٢٩١. قال ابن تيمية -رحمه الله -: «فالسلف والأئمة لم يكرهوا الكلام لمجرد ما فيه من الاصطلاحات المولدة كلفظ [الجوهر] و[العرض] و[الجسم] وغير ذلك؛ بل لأن المعاني التي يعبرون عنها بهذه العبارات فيها من الباطل المذموم في الأدلة والأحكام ما يجب النهي..) الفتاوى الكبرى، ابن تيمية ٣٠٧/٣ . العرض في اصطلاح المتكلمين: (العرض عند المتكلمين ما لا يقوم بنفسه، ولا يوجد إلا في محل يقوم به). المصباح المنير للفيومي (ص: ٢٠٩).

وقال الراغب الأصفهاني: (والعرض ما لا يكون له ثبات، ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له إلاّ بالجوهر كاللون والطعم) . (معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني (ص: ٣٤٢).

وللإمام الشيخ للمعنى وضع: من إذ هو أي بلا قيد سمع)[١] .

كذلك فقد طبق علم الجدل فقال:

(فيمكن العود له والاعتراض: حتى يكون في انقطاع وانقراض

وقد يقال لا نسلم لما: أبديت من حكم للأصل ينتمي

لذاك سلمنا ولا نسلم: كونه مما القيس فيه يعلم

أو ذاك سلمنا ولا نسلم: وجود تقليل له يختم

أو ذاك سلمنا ولا نسلم: تعيين تعليل بهذا يلزم

أو ذاك سلمنا ولا نسلم: وجوده فيه لدى من يفهم

أو ذاك سلمنا ولم نسلم: أنّ التعدي حكمه إذ يحكم..)[٢].

وقال في موطن آخر :(والجوهر الفرد له ثبوت: ونفيه القول به ممقوت)[٣] .

وقال:

(أما النقيضان فالاجتماع: ممتنع كذلك الارتفاع

وطرفًا الممكن لا رجحان: الواحد فيه كما استبان)[٤].

و- مصادر المؤلف في الكتاب:

مصادر الكتاب المنظوم (جمع الجوامع) هي مصادر الناظم هنا، وقد ذكر أقوال أصوليين كثيرين في كتابه، ومن المعلوم أنّ كتبهم الأصولية مشتهرة، فعندما ينسب قولًا لصاحب مؤلف مشهور فإنّه يُعدّه مصدرًا، بخلاف علماء الأصول القدامى الذين اشتهرت أقوالهم من دون مؤلفات. ومصادره هي:

١- جمع الجوامع الجوامع في أصول الفقه، تأليف: عبد الوهاب بن علي السبكي، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م - ١٤٢٤هـ.

٢- المحصول، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة،

---

(١) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٧)، في الوضع واللفظ.

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٨١) في معرض الحديث عن قوادح القياس.

(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٠٧).

(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٠٤).

الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م[١] .

٣- البرهان في أصول الفقه، لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م[٢].

٤- المستصفى، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م [٣] .

٥- إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد، الناشر: مطبعة السنة المحمدية [٤].

٦- مختصر منتهى السول والأمل، لعثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت ٦٤٦هـ)[٥] .

٧- الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن علي بن محمد الآمدي، علق عليه: الشيخ عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، (دمشق - بيروت)، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

٨- اللمع في أصول الفقه، لأبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ.

٩- التقريب والإشارد القاضي أبو بكر الباقلاني[٦] .

١٠- بيأنّ معاني البديع، لشمس الدين أبي الثناء محمود بن عبدالرحمن الأصفهاني ت(٧٤٩)، تحقيق ودراسة (رسالة دكتوراه بكلية الشريعة بجامعة أم القرى)، لحسام الدين موسى محمد، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م [٧] .

١١-مسائل الخلاف في أصول الفقه للحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله الصَّيْمَري الحنفي (ت٤٣٦هـ) [٨].

---

(١) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٦).
(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٧).
(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص(١٠، ١٦).
(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص(١٠).
(٥) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص(١٥).
(٦) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص(٣٠).
(٧) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص(٤٥).
(٨) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص(٧٢).

١٢- قواطع الأدلة في الأصول، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م [١].

١٣- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م [٢].

ز - تقويم الكتاب بذكر حسناته، والمآخذ عليه، وأثره فيمن بعده:

أولا: حسناته:

استطاع الناظم رحمه الله أنّ يضع في عالم الأصول شيئًا مميزًا، فاختياره للكتاب المنظوم (جمع الجوامع) كأنّ موفقًا، لما لهذا الكتاب من قيمة علمية تجلت في كونه متأخرا نسبياً وقد اطلع على كل أقوال الأصوليين الذين سبقوه أو أغلبها وجعل كتابه مقارنا في علم الأصول وجامعا بين المدارس التقليدية في علم الأصول سواء كأنّ منتسبا لهم أم لا؟، وتميز المتن بالقبول بين أهل العلم والانتشار الكبير بين طلبة العلم في بلدان المغرب العربي كما سبق وذكرناه، وإذ إنّه حوى فأوعى من مسائل الأصول قدرًا كبيرًا، كأنّ اختيار الناظم له بالنظم والمعالجة خيارا موفقا، واستطاع الناظم أنّ يطوع المتن ويضمن النظم كل ما ذكره الماتن من المسائل والأقوال والأمثلة والثمرات، ولعل من أهم ما يميزه ما يأتي:

١- حسن النظم وسلاسة الصياغة وسهولة الأسلوب، مع أنّ سلطة الوزن والقافية حاكمة وغلابة في هذا النوع من التأليف، وقد تجاوز المؤلف رحمه الله ببسالة ومضاء كبير عقباتها وحقولها الشائكة في الأعم الأغلب مما نظمه، واستطاع أنّ يستوعب الكتاب المنظوم بمسائله وأعلامه وأمثلته والأقوال فيه والنقد الذي وجهه للأقوال والأفكار بتعدد تصنيفها.

٢- ذكره للخلاف بين المذاهب الأصولية الكبرى بشكل كبير، وتوسعه في ذلك بحيث أنّه أشبع الموضوع ذكرا، وأعطاه حقه من النظر الأصولي في حدود إمكانات النظم، فكأنّ يذكر رأي الجمهور بعمومه وأحيانًا بتفصيلات الأقوال عندهم، ثم يعقبه بقول الحنفية «الفقهاء»، ويعرج على المعتزلة ناقدًا أو مع الأشاعرة مؤيدًا، ونادرًا ما جعل الناظم القول مبهمًا أو ممرضًا، فهو ينسبه إلى أهله بشكل واضح.

---

(١) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص(٩٣، ٩٦).

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص(٩٨).

٣- اهتمامه بمقاصد التشريع عن طريق تمثيله للضروريات والحاجيات والتحسينات ومكملاتها ومنه قوله:

(ثم المناسب بمعنى الحكمة: أعلاه ما نسب للضرورة

فالحاجي فالتحسيني والضروري: كحفظ أصل شرعنا المأثور.. إلى قولهِ

حاجية كالبيع فالإجارة: وقد يرى مساوى ذي الضرورة..

ومكمل الحاجي خيار البيع: ثم الذي استحسن عند الشرع)[1] .

في نادرة من المؤلفين الأصوليين الذين لا يحفلون غالبًا للأمثلة المتعلقة بالضروريات ومقاصد الشريعة.

٤- توازنه في طرح المباحث الأصولية، فلم يطغ مبحث على مبحث غالبًا، لذلك جاء حجم النظم معقولًا في كل أبوابه ومباحثه، وهذا مما يميز النظم ويدل على تمكن ناظمه رحمه الله، مع أنه كأنّ سلطانًا وحاكمًا تتنازعه المهمات والهموم.

٥- أعطى المؤلف قوادح القياس حقها من التوضيح والتبيين تعريفًا وتمثيلًا[2].

٦- ختم النظم بمسائل أصول الدين، وهي المسائل الاعتقادية سيرًا على سنن صاحب المتن المنظوم، ممّا يوضح التزامه بنظم هذا الكتاب كاملًا دون نقص.

٧- الاهتمام ببيان الخلاف اللفظي: فقد نبه الناظم إلى حقيقة الخلاف سواءً أكان معنوياً أو لفظياً، وهذه مِيزة قلّما تجدها عند غيره سيرا على سنن الماتن.

وغيرها من المميزات والحسنات.

ثانيا: المآخذ على الكتاب:

هذا النظم الجميل جهد بشري، قام بإنشائه سلطان صالح من سلاطين المسلمين على الرغم من انشغاله بشؤون الحكم والملك، ومعلوم ضخامة ذلك الجهد، فمن الطبيعي أنّ يعتري هذا العمل شيءٌ من النقص والخطأ لأسباب كثيرة أهمها: البيئة العلمية التي كانت سائدة آنذاك خصوصًا فيما يتعلق بالاعتقاد.

ولعل أهم المآخذ على النظم ما يأتي:

١- تبنيه رحمه الله لاعتقاد الأشاعرة في أغلب المسائل كما في الأسماء والصفات وفي التعليل والتسبيب وغيرها.

---

(١) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٧١).

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٧٤).

فقد قال في آخر النظم عندما تحدث عن مسائل أصول الدين:

(والأشعري إمامنا في السنة: مقدم قطعًا لدى العقيدة)[١].

وقال قبل ذلك:

(وما من الصفات في الكتاب: أو سنة قسمان للأصحاب

فظاهر المعنى اعتقاده وجب: ومشكل تنزيهه عنه رسب)[٢].

وقال: (والقائلون بالكلام النفسي: أعنى بهم أهل الجناب القدسي

اختلفوا هل كأنّ للنفسي: صيغة أولا ذا للأشعري)[٣].

وكما سبق فأنّ البيئة العلمية في تلك الحقبة، وفي ذلك المكان من العالم الإسلامي تسير على اعتقاد الأشاعرة.

٢ - إقراره بالإلهام واعتباره له.

فقال: (الإلهام ما يقع في القلب وله: يثلج صدر من يكون دخله

به يخص الله بعض الأصفيا: وليس حجة على ما اقتضيا

إذ فاقد العظمة ليس يأمن: دسائس الشيطان فيه تكمن.)[٤].

ومعلوم مخالفة ذلك لاعتقاد السلف الصالح. ويُظهر ذلك تأثر الناظم بالصوفية وقد صرح بذلك

فقال :(وشيخنا الجنيد شيخ قيم : وصحبه طريقهم مقوم)[٥].

ثالثاً: أثره فيمن بعده:

لم يكن الكتاب مشتهرًا، وقد شرحه الشيخ محمد الخضر بن عبد الله الجكني الشنقيطي[٦] في كتاب

---

(١) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٠٣).

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٠٠).

(٣) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٢٧).

(٤) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (٨٧).

(٥) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٠٣).

(٦) مفتي المالكية بالمدينة المنورة، ولد بقرية بيكه وتفقه في شنقيط، حفظ القرآن الكريم على قراءة نافع من روايتي ورش و قالون في ولاية الحوض الشرقي بموريتانيا، درس العلوم الشرعية في مدارس علمية عديدة في بلاد، مشاركاً في كثير من العلوم و خصوصاً في الحديث و الفقه و الأصول و البحث و المناظرة. وقد تقلد مناصب الإفتاء والقضاء في بلاده، وبعد الاحتلال الفرنسي هاجر إلى المدينة للتدريس والافتاء ونشر العلم توفي سنة ١٣٥٣هـ انظر: موسوعة أعلام القرن الرابع عشر٢ /٧٣٣ - ٧٣٤، ونثر الجواهر والدرر١ /٢٠٩ - ٢١٠.

أسماه «شرح نظم السلطان مولاي حفيظ لجمع الجوامع في الأصول» وهو غير مطبوع.[١]

وكل من ذكر الكتاب فإنّما يذكره عند ترجمته لمؤلفه، وكذلك عند الحديث عن الأعمال التي تمت على كتاب جمع الجوامع للسبكي.

وقد وجدت على طرة الكتاب الأخيرة أبيات من الشعر في مدح النظم كعادة أهل المغرب العربي:

(وممّا قيل في مدحها:

هي الجواهر كل السعد حلّ بها: فلُذ بها فهي للتحقيق مجتمع

ولا تبغ المعالي سواها فهي لها: كفؤ كفت كل ما لأصلها جامع

لله منشئها مجر العلوم غدًا: في الملك كالشامة البيضا بها صدع)[٢].

وقد وجدت في الشبكة العنكبوتية (النت) أنّ الشيخ عباس إبراهيم التعارجي (ت ١٣٧٨هـ) قد شرحه ولكني لم أجد له أثرًا[٣].

(١) المرجع السابق.

(٢) الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع ص (١٠١).

(٣) موقع ارشيف منتدى أهل الحديث: https://cutt.us/axynb وله حاشية على صحيح مسلم: للعباس بن إبراهيم التعارجي السملالي المراكشي ١٣٧٨هـ، تراث المغاربة في الحديث النبوي ص: ١٣٢.

الخاتمة

بعد الجولة في هذا النظم الماتع التي لا أزعم فيها بأني قد أحطت بكل ما يحتاجه هذا النظم من دراسة وتحليل وانّما كما قيل: «يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق» في هذا المقام، وممّا حصلنا عليه من النتائج ما يأتي:

١- أنّ المؤلف رحمه الله استطاع أنّ يضيف واقعا جديدا بأنّ يشتغل الحكام والسياسيون بالتأليف وفي علوم شرعية بل في أكثرها تخصيصا وهو علم أصول الفقه.

٢- أنّ علماء هذه المدة ومؤلفيها في المغرب الأقصى ساروا على طريقة تقليدية في التأليف الأصولي، وتجلت تقليديتهم في الأسلوب والترتيب والاستدلال.

٣- ظهور وتفشي مذهب الأشاعرة الاعتقادي وتبنيه بشكل كلي ومن أبرز مظاهره في كتب الأصول تأكيد اعتقادهم في الأسماء والصفات، ورأيهم في التعليل والتسبيب ويرافق ذلك مهاجمتهم للمعتزلة بشكل واضح.

٤- لاتزال التساؤلات حول التسامح المذهبي بين تدريس المالكية المغاربة لكتاب جمع الجوامع ونظمه وشرحه على الرغم من شافعيته قائمة وتحتاج لتحليل علمي واجتماعي.

٥- أنّ زمن تأليف الكتاب وهو القرن الرابع عشر الهجري قد زخرت بكنوز علمية بديعه ذات بعد تأصيلي وتحقيقي جيد.

- **التوصيات**

١-توجيه الباحثين في علم الأصول للثروة العلمية في القرن الرابع عشر الهجري لإثراء المكتبة الأصولية بالإظهار والإبراز لتلك المؤلفات المهمشة.

٢-تسليط الضوء على الجانب «التحليلي والنقدي» الذي تميزت به مؤلفات هذه المرحلة في شتى أنحاء العالم الاسلامي، مع دراستها بطريقة تحليلية نقدية.

والله أعلم وأحكم وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر و المراجع

أولا: الكتب والمجلات العلمية:

١- أصول الفقه، تأليف: محمد أبو زهرة، الناشر: دار الفكر العربي.

٢- أصول الفقه، تأليف محمد الخضري بِك، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، سنة النشر: ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

٣- أصول الفقه الإسلامي، تأليف: زكي الدين شعبان، ضبطه وعلق عليه وخرج أحاديثه: صهيب ملا محمد نوري علي، الناشر: دار تحقيق الكتب بإسطنبول، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م - ١٤٤٠هـ

٤- الدليل إلى المتون العلمية، تأليف: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت- ط ١٥، ٢٠٠٢م.

٦- الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع، تأليف: السلطان عبدالحفيظ بن الحسن، المطبعة المولوية بفاس المغرب ١٣٢٧هـ، الطبعة الأولى.

٧-العلماء الذين لهم إسهام في الأصول والقواعد الفقهية من عام (١٣٠٠ - ١٣٧٥ هـ)، تأليف: سعد بن ناصر الشثري، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٨- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تأليف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩- الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٠-تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، تأليف: محمد بن عبد الله التليدي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، سنة النشر: ١٤١٦ - ١٩٩٥، أصل الكتاب رسالة ماجستير.

١١- ترتيب الموضوعات الأصولية ومناسباته دراسة استقرائية تأليف: د هشام السعيد، منشور في مجلة الجمعية الفقهية العدد الرابع والعشرون، رمضان، ١٤٣٦م - ٢٠١٥م.

١٢- تشنيف المسامع بجمع الجوامع، تأليف: بدر الدين محمد بهادر الزركشي الشافعي، تحقيق: د. سيد عبد العزيز و د. عبد الله ربيع، مؤسسة قرطبة، مصر الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٣- جمع الجوامع في أصول الفقه، تأليف: عبد الوهاب بن علي السبكي، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ٢٠٠٢م - ١٤٢٤هـ.

١٤- علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع، تأليف: عبد الوهاب خلاف، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر- الطبعة الثامنة لدار القلم.

١٥- معجم الأصوليين، تأليف: محمد مظهر بقا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.

١٦- معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٧- منهج الإمام تاج الدين السبكي في أصول الفقه المؤلف: أحمد إبراهيم حسن الحسنات الناشر: رسالة ماجستير، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية - عمان عام النشر: ٢٠٠٢م.

١٨- منع الموانع عن جمع الجوامع في أصول الفقه، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق الدكتور سعيد بن علي محمد الحميري، الناشر: بيروت، لبنان: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٩م.

١٩- موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري في العالم العربي والإسلامي، تأليف: إبراهيم بن عبد الله الحازمي، دار الشريف للنشر بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٠- معالم أصول الدين، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، لبنان، ١٤٣٤هـ.

٢١- النكت الاعتقادية تأليف: المفيد محمد بن محمد النعمان ابن المعلم أبي عبد الله، العكبري، البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣هـ) تحقيق - رضا المختاري.

ثانيا: المواقع والمكتبات الرقمية:

٢٢- الموقع الرسمي للشيخ سعد الشثري: https://cutt.us/6eePJ .

٢٣- أرشيف منتدى أهل الحديث: https://cutt.us/axynb .

٢٤- المكتبة الوقفية : https://waqfeya.net/ .

٢٥-المكتبة الحديثة الشاملة: المكتبة الشاملة (shamela.ws) .

References:

First: Books and Scientific Journals:

1- Usul al-Fiqh, written by: Muhammad Abu Zahra, publisher: Dar al-Fikr al-Arabi.

2- Usul al-Fiqh, written by Muhammad al-Khudari Bek, Publisher: Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá, Publication Year: 1389 AH - 1969 AD.

3- Usul al-Fiqh Al-Islami, written by: Zaki Al-Din Shaaban, edited and commented on, and documented its hadiths by: Suhaib Mulla Muhammad Nuri Ali, Publisher: Dar Tahkek Alkutob in Istanbul, first edition 2019 AD - 1440 AH.

4- Aldalil Ila Almuton Al-Ilmiyah, written by: Abdul Aziz Ibrahim Qasim, Dar Al-Sumaei for Publishing and Distribution, Riyadh, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

5- Al-Alam, written by: Khair Al-Din Al-Zarkali, Dar Al-Ilm Lil Malayeen - Beirut - 15th edition 2002 AD.

6- Al-Jawaher Al-Lawa'i fi Nazam Jami' Al-Jawami', written by Al-Sultan Abdul-Hafeez Al-Alawi, Al-Mawlawi Press in Fez, Morocco, 1327 AH, first edition.

7- Al-Oulama' Aladhina Lahum 'Iisham Fi Al'usul Walqawaeid Alfiqhia, from the year (1300 - 1375 AH), written by: Saad Nasser al-Shathri, Publisher: Dar Ishbilia for Publishing and Distribution, Riyadh, first edition 1425 AH - 2004 AD.

8- Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustawfi Ba'd Al-Wafi, written by: Youssef Taghri Bardi bin Abdullah Al-Dhahiri Al-Hanafi Abu Al-Mahasin, Jamal Al-Din (d. 874 AH). Edited and annotated: Dr.Mohammed Mohammed Amin, Presented by: Dr. Saeed Abdel Fattah Ashour, Publisher: General Egyptian Book Organization, Number of Parts: 7.

9- Al-Wafi Bel Wafiyat, Written by: Salah Al-Din Khalil Aybak Abdullah

Al-Safadi (d. 764 AH), edited by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihyaa Alturath - Beirut, 1420 AH - 2000 AD, number of parts: 29.

10- Torath Al-Maghareba fi Hadith Alnabawi wa Olumah, written by: Mohamed Abdullah Al-Tilidi, publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyah, Publication year: 1416 - 1995, the origin of the book was a master's thesis.

11- Tarteeb Almawdueaat Al'usuliah Wa munasabatih, an inductive study, authored by: Dr. Hisham Al-Saeed, published in the Journal of the Jurisprudence Association, number twenty-four, Ramadan 1436 AH - 2015 AD

12- Tashnif Al-Masmaa Bijame Aljawamie, written by: Badr Al-Din Muhammed Bahader Al-Zarkashi Al-Shafi'i, documented by: Dr. Sayed Abdel Aziz and Dr. Abdullah Rabie, Cordoba Foundation, Egypt, first edition, 1418 AH.

13- Jaame Aljawamie Fi 'Usul Alfiqh, authored by: Abd al-Wahhab Ali al-Subki, commentary: Abd al-Moneim Khalil Ibrahim, publications of Muhammad Ali Beydoun for the publication of books of Sunnah and the Community, Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, second edition 2002 AD - 1424 AH.

14- Ealam 'Usul Alfiqh Wakhulasat Tarikh Altashriei, authored by: Abdel-Wahhab Khallaf, Al-Madani Press, the Saudi Foundation in Egypt - eighth edition of Dar Al-Qalam.

15- Muejam Al'usuliiyn, written by: Muhammad Mazhar Baqa, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1414 AH.

16- Muejam Almualifin, written by: Omar Reda Kahala, Dar Ihyaa Alturath Alarabi, Beirut, Lebanon.

17- Imam Taj al-Din al-Subki's approach to the principles of jurisprudence, authored by: Ahmed Ibrahim Hassan al-Hasanat, Publisher: Master's Thesis, College of Sharia, University of Jordan - Amman, Publication year: 2002

18- Manae Almawanie Ean Jame Aljawamie Fi 'Usul Alfiqah, by Taj al-Din

Abd al-Wahhab Ali Abdul-Kafi al-Subki, docmented by Dr. Saeed ibn Ali Mohammed al-Hamiri, Publisher: Beirut, Lebanon: Dar al-Bashaer al-Islamiyya, 1999 AD.

19- Mawsueat ‘Aelam Alqarn Alraabie ashar Wa alkhamis ashar Alhijrii Fi Alealam Alearabii Wa Al’iislami, authored by: Ibrahim Abdullah Al-Hazmi, Dar Al-Sharif for Publishing in Riyadh, first edition 1419 AH.

Second: Websites and digital libraries:

20- The official website of Sheikh Saad Al-Shathri: https://cutt.us/6eePJ.

21- Archive of Ahl al-Hadith Forum: https://cutt.us/axynb.

22- The Waqfiya Library: https://waqfeya.net.

23- The comprehensive modern library: the comprehensive library (shamela.ws).